

# البناء

# محليات

## وقفة تكريمية للشهداء في مصيف



لمناسبة عيد الشهداء، تداعت الفاعليات الأهلية في مصيف إلى وقفة تكريمية لشهداء البلدة والأمة في دوار ساحة الشهداء. شارك في الوقفة وفد من مديرية مصيف في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومحاظ حماة، وأمين فرع حزب البحث العربي الاشتراكي وعدد من مسؤولي المحافظة وفاعليات البلدة.

وأدت ثلة من أشبال «القومي» أغنيتين وطنيتين بالمناسبة، والقي أمين فرع حزب البحث العربي الاشتراكي مصطفى السكري كلمة حياً فيها الشهداء. فيما وضع عضوا المجلس القومي ياسر الحاج وعلي الميرلمح وهيئة مديرية مصيف في «القومي» إكليلاً من الورد على نصب الشهداء.

## ... ومنفذية السويداء تزور عائلة الشهيد القومي ضياء مراد



شدت منفذية السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي لبلسان المنفذ العام وبعض أعضاء الهيئة على أهمية قيم الشهادة ومعانيها، مؤكداً الاستمرار في نهج المقاومة والصراع فداعاً عن الأرض والإنسان وحتى تحقيق الانتصار.

وحدت المنفذية بطولات الشهيد ضياء مراد وشهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي وشهداء الجيش السوري وكل شهداء الدفاع عن الأرض وتضحياتهم في مواجهة العدو الصهيوني وقوى الإرهاب والتطرف. جاء ذلك خلال زيارة وفد من منفذية السويداء لعائلة شهيد الواجب القومي البطل ضياء علي مراد في قرية بكا لمناسبة عيد الشهداء. وضّم الوفد إلى منقذ عام السويداء سمير الملمح، أعضاء هيئة المنفذية معين مزهر، رعد الأطرش، زياد الزير، حمد حامد ونقيب الأطرش، مدير مديرية السويداء عماد أبو حلا، مدير مديرية عري خلدون كحل وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين. ووضع الوفد إكليلاً من الزهر على ضريح الشهيد.

وكان في استقبال الوفد القومي إلى جانب عائلة الشهيد، رئيس بلدية بكا بيان حذيفة وأمين فرقة البحث في بكا فيصل الباسط، وفاعليات رسمية وشعبية ورجال الدين. من جهتها، شكرت عائلة الشهيد الحزب السوري القومي الاجتماعي على التفاتته، وأشادت بمواقفه ومناقيبه القوميين وتضحياتهم فداعاً عن الأرض والكرامة.

## «حزبية الاختيار والطريق إلى الدولة المدنية... ندوة عند «القومي»

## خير الله: حق المواطن في الاختيار مبدأ دستوري حقوقي الحسيني؛ النظام الطائفي يحضر وهو عاجز عن توليد السلطة



الحسيني وخير الله

ثم أشار خيرالله إلى القرار «60 ل ر» لعام 1936، وما تضمنه من إشارة إلى طائفة الحق العادي، وإمكانية شطب الإشارة إلى الطائفة، وحق المواطن في الاختيار وهو مبدأ دستوري حقوقي.

### الأساس الأعمق للنظام الطائفي إكراه اللبنانيين على تحديد علاقاتهم كأبناء طوائف لا كمواطنين متساوين أحراراً

استهلّ الحسيني محاضراته مشيراً إلى أنّ الطائفة ليست في النفوس (نفوس الأقران) والنصوص (نصوص النظام السياسي) حسب، بل هي ماثلة في الألفة المزمّنة (انظمة المجتمع) أي في الثقافة أيضاً.

وقال: إنّ الطائفة والنظام الطائفي يظهران في التاريخ ويزولان بالتالي في التاريخ... (وإنّ كل مشروع وطني يرمي إلى إنهاء النظام الطائفي، ولا يلتفت إلى مستوى وحدة الجماعة الوطنية مصيره الفشل.

وأضاف: وحدة لبنان واللبنانيين، بل قيام دولتهم، إنّما شرطهما الأول اللبنانيين لا إكراههم ولديهم، وشرطهما الثاني أمن كيانهم في مجاله الإقليمي، ولاهم هذه الحماية الأجنبية أو تلك.

وإذ أشار الحسيني إلى أنّ النظام الطائفي يحضر وقد يطول أو يقصر زمنياً، بعدما انتهى تاريخياً، أكد أنّ النظام السياسي، كل نظام سياسي، سواء كان طائفيًا أو غير طائفيّ، إنّما هو توليد السلطة، مهما تكن طبيعة السلطة. وما نشهده، الآن، في مشاهد عدة، إنّما هو عجز النظام الطائفي عن توليد تلك السلطة. المشهد الأول في رئاسة الجمهورية، الثاني في قانون انتخاب مجلس النواب وفي عملية الانتخاب، المشهد الثالث في كيفية تأليف الحكومة.

وفي هذه المشاهد الثلاثة يظهر عجز النظام عن تحقيق الهدف من وراء وجوده، إذ إنّ توليد تلك المؤسسات إنّما يتمّ بحصيلة إرادات الدول المعنوية بالمسألة اللبنانية، بينما يقتصر دور النظام على أن يكون دور تصديق قرارات تلك الدول أو تبريرها أو إخراجها.

وأردف الحسيني: النظام الطائفي، بما هو نظام فئائيّ يقوم على أساس واقع سياسي اجتماعي فئائي، فقد أسسه الواقع بطغيان المذهبية على الطائفية، وهو طغيان لا عودة عنه لأسباب عدة داخلية وخارجية. أمّا التوافقية المزعومة في النصوص، فلا تشكل تطوراً للنظام سواء كانت في النصوص أو في الممارسة، لأنها لا تتعدى كونها أسلوباً في الحكم لا نظام فيه.

وتابع: إن اشتداد العصبية الطائفية أو المذهبية، تعبير عن سقوط النظام الطائفي، بما هو نظام دولة واحدة، ذات سلطة قادرة على حماية الأقران أو حماية الجماعات، لا تعبيراً عن استمرار الحاجة إلى ذلك النظام.

واعتبر الحسيني أنّ إنهاء النظام الطائفي قانوناً، يتعلّق إذاً بتعديل الدستور ثمّ بوضع القوانين اللازمة، إذا أردنا إقامة نظام علماني، أو بوضع القوانين اللازمة من دون

### النظام الطائفي يقوم على الحط من هوية الفرد الشخصية بتهميشه الأبعاد الإنسانية الحرّة والأبعاد الوطنية الجامعة

الحاجة إلى تعديل الدستور إذا أردنا إقامة نظام مدني. وأشار الحسيني إلى سبيل سلمي قانوني يقتضي البحث عن أساس أعمق من الأساس الدستوري للنظام الطائفي. وهو أساس يمكن كل لبناني راشد أن يساهم مباشرة في تفضيه، وفي الإعداد لإقامة نظام لا طائفي لا إمكان له أصلاً إلا

## مديرية سويسرا تشارك في احتفال عيديّ الجلاء والشهداء

## سعادة؛ الجلاء الحقيقي يكون في استقلال أمتنا عن أي إرادة خارجية



أكد ناموس مديرية سويسرا في الحزب السوري القومي الاجتماعي تضال سعادة أن لعبد الجلاء وعيد الشهداء معاني نبيلة، فجلاء المستعمر عن أرضنا هو نتاج إرادة شعبنا المقاوم. أما الشهداء، فهم الذين فالحق والحرية والاستقلال في مفهومنا، كل هذه القيم تتمثل في حق أمتنا السورية وحريتها واستقلالها في وحدتها وملنا وشعبها، وفي سيادة شعبنا على نفسه واستقلاله، وفي استقلالنا عن كل ما يشدنا إلى جاهلية العصور المظلمة لتبقى إرادتنا هي الفاعلة في بناء

## «إعدادية الحكمة» في رويسا البساتنة - اللاذقية

وقبيل ظهور نتائج الشهادات، دُعينا إلى اجتماع حزبي في مكان بقع شرق قرية كلمحا، على منطلق مواز لطريق الرئسية، وحددونا زمن الاجتماع يوم الخميس الساعة التاسعة ليلاً.

توافد المدعوون ووصلوا الكاثرون قبل الموعد. كنت الأصغر بين الحاضرين فشعرت بألزهو وراه من غطيتي ذاك اللقاء الجميل الذي جمعتني تحت ضوء القمر مع عدد كبير من المعلمين والطلاب وبعض الفلاحين، وفوجئت ببعض الرققاء الذين كنت أظنهم في المغرب، فبلغتني في تقديرهم والتعزّب منهم.

بعد الاجتماع على النحو المألوف بالحبّة والتهاف وردّتنا «نحن أبناء الحياة... إن الحياة لنا... وإئنا نحيا لسوريا وقائدنا سعادة».

وبعد ما يروي وقائع هذا الاجتماع، يقول في الصفحة 188: صباح يوم السبت توجّهت مع رفيقنا الأستاذ توفيق والرفيقيين سهيل وعادل وأخي منير إلى المنزل المستأجر، وشرعنا على الفور نعمل لإعدادها. بدأنا بصبيح الجدران والسقف، وأصلحنا قفل الباب الرئيسي، وزرّعنا باب الخشب الفاصل بين الغرفتين، وأحضرنا الكراسي من منازل الرققاء، وتطوّع أحدهم لتركيب بعض الرفوف الخشبية فصارت مكتبة تمّ تلبث أن أماتت بالكتب والمجلات والشارات الحزبية التي كانت مكتسة في المكتبة منزلنا. وقبيل نهاية الأسبوع صار مقرّنا مجهزاً بـ15 كرسيًا وطاولتين وشمعدانين وبعض اللوازم البسيطة. ولكي يُعطى المكان ما يستحق من الدعاية ولتأثير الانتباه، تطوّع رفيقنا الأستاذ فنّ الخط، فكتب بستانٍ، على لوحة خشبية مدهونة باللأبيض «مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي»، ثمّ بدلنا جهداً كبيراً في توليها وتجميلها، وتعاونت على تنقيتها في مكان يراه العابرون. बादر أخي منير إلى إحضار صورة الزعيم التي كانت تتصدّر واجهة منزلنا فعلقها في صدر المكتب... ونحن عدت مساءً إلى البيت ووجدت بعض الأهل قد علّقوا صورة أكبر بإطار أجمل في المكان الأفضل... وخطرت لي أنّ والدي كان متحمّساً ورؤاسياً في الوقت نفسه. لأنه حينما نحن القوميين، لكنه يخشى أن نقود هذه الحماسة الزائدة أولاد وتفهّمهم للخروج على القانون.

كنت سعيداً جداً بهذا المكتب. أتواب فيه كل يوم مع بعض الرفقاء، خلال الفترة الصباحية، وبيدوا غيبرنا في الفترة المسائية، وصار بعد فترة قصيرة بعض بالزائرين من الرفقاء والأصدقاء

### هوامش

- 1) كان طبيب أسنان معروفاً في دمشق، قيل أن يتوقف عن مزاوله المهنة لتقدمه في العمر. تولى مسؤوليات مركزية منها عميد داخلية، وانتخب لعضوية المجلس الأعلى.
- 2) صدر عن «دار الفرات للنشر والتوزيع»، عام 2013.
- 3) محام، منحّ رتبة الأمانة، وتولى مسؤوليات حزبية محلية. عضو في المكتب السياسي لعدة مرات. انتخب رئيساً للمحكمة الحزبية سنة 1995. يصرّف عنه الرفيق جهاد جديد في البند 443 (الصفحة 264) من «جنوح الأشربة»، التالي: من «متن النواصرة» الواقعة شرق القرداحة، جاء أنور جديد للدراسة في اللاذقية. كان مذكرفته يحمل في وجدانه وعلى لسانه مبادئ حزبية التي طبعت شخصيته وأمتد إلى ملامحه وخلاياه ثم حكت سلوكة كنه عبر مسيرةه الطويلة. مؤلف كتفؤ ونزيه في مواقع هامة ودقيقة. وعبر مسيرته الحزبية التي ظل خلالها حاملاً قيم الرسالة التي وهبها عمره فارقتعت به إلى مكانة عالية في قلوب رفقائه وأصدقائه.
- 4) يورد الرفيق جهاد جديد عن التعريف التالي في البند 444 (الصفحة 264) من مؤلفه المشأر إليه آنفاً: جاء محمد عبد الوهاب من إحدى قرى الترمكان الواقعة شمال مدينة اللاذقية. على مقربة من لواء إسكندرون، ليدرس في «التجهيز». جذبته النشاطات

الوطنية فأطلع على مبادئ الأحزاب ورأى أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، هو وحده، الحزب الذي حسم موضوع السلالات والأقليات على أساس علمي صحيح، فسأوى مساواة تامّة بين سائر مكونات المتحد السوري. ورأى أن مبادئ الحزب كلها تلبّي طموحات الأمة فانتمى إليه. وصار مذ كان طالباً، وحتى هذا اليوم من القوميين الشائطين.

(5) كان قد مُنح رتبة الأمانة متولياً مسؤوليات محلية منها منقذ عام. انتقل إلى لبنان بعد أحداث المالكلي، فتولى مسؤوليات مركزية ثم عاد إلى الشام بعد الثورة الانقلابية في لبنان، مستقراً فيها إلى أن وافته المنية.

(6) يفيد الرفيق د. فؤاد معلولي وكان قد تولى مسؤولية العمل الحزبي في الجزائر، أنّه على كل معرفة جيدة بالرفيق المدرّس جهاد جديد مُثنياً على إيمانه والتزامه ومناقبته. كان يدرّس في مدينة بليدة، وفيها كان الرفيق هاني الهاني من رأس المتّمن يتابع دراسته في الهندسة.

(7) شرحنا في بذات سابقة عن عدد من تلك المدارس، وتعمل على إعداد بذات عن المدارس الأخرى. للاطلاع، الدخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية [www.snsp.info](http://www.snsp.info)

(8) هي إعدادية الشيخ سليمان الأمد.

## منفذية سدني تحيي سهرتها الاجتماعية

الذي تقوم به، خدمة لصحة الحزب وأبناء الأمة في المغرب الأسترالي. بعد ذلك، أقيم حفل فني تخللته هدية رمزية لهيئة المنفذية تقديراً للجهود التي تبذلها والعمل الدؤوب والقومية.

من القوميين والمواطنين. يذكر أن مديرية باراماتا التابعة لمنفذية سدني تولت الإعداد للسهرة الاجتماعية، وقدم مديرها هدية رمزية لهيئة المنفذية تقديراً للجهود التي تبذلها والعمل الدؤوب والقومية.

أحييت منفذية سدني في الحزب السوري القومي الاجتماعي سهرتها الاجتماعية التي تقيمها كل شهر، بحضور منقذ عام سدني أحمد الايوبي وأعضاء هيئة المنفذية، ومسؤولي الفروع الحزبية وجمع